الأمم المتحدة

A/58/619

الجمعية العامة

Distr.: General
4 December 2003
Arabic
Original: Russian

الدورة الثامنة والخمسون

البند ١٥٦ من جدول الأعمال

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بصفتي ممثلا للبلد الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة معاهدة الأمن الجماعي، أن أحيل إليكم طيه بيان الدول الأعضاء في المنظمة، الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٥٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) رشيد **عليموف**

السفير

091203 091203 03-64314 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي: الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا وجمهورية بيلاروس وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان

إن الدول الأعضاء في المنظمة، التي تأسست بموجب معاهدة الأمن الجماعي الموقعة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢، تدعم الدور المركزي للأمم المتحدة في حشد القوى لمعركة المجتمع الدولي ضد الإرهاب الدولي، وتعتبر أن من أولوياتها مواصلة تعزيز الجهود في هذا المجال.

وبرغم مكافحة المجتمع الدولي للإرهاب فإنه لا يزال يشكِّل تهديدا مباشرا للأمن والاستقرار الدوليين. والأعمال الإرهابية التي نفذت في المملكة العربية السعودية وفي اسطنبول دليل جديد يؤكد ذلك.

والدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، بما لديها من خبرة في مكافحة الإرهاب، عاقدة العزم على المبادرة إلى العمل في طليعة المعركة ضد هذا الشر. وقد ثبت أن المعاهدة ضرورية حقا بالنظر إلى التطورات الخطيرة في أفغانستان، بين عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٨، علاوة على ضرورتها للتصدي للتهديدات من جانب الجماعات المسلحة في جنوب قيرغيزستان والمناطق الأخرى في وسط آسيا، وكذلك في أعقاب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

ويجري الآن، في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي، تطوير القدرات المناسبة لمكافحة الإرهاب. وعلى الصعيد الإقليمي، أنشئت في وسط آسيا، قوات للانتشار السريع تضم عناصر من القوات المسلحة للاتحاد الروسي وجمهورية طاجيكستان وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان. وهناك أيضا مجلس لوزراء الشؤون الخارجية ومجلس لوزراء الدفاع. وفي إطار لجنة أمناء مجالس الأمن الوطنية، يجري إعداد تدابير عملية لمكافحة الإرهاب وما يتصل به من اتجار غير مشروع بالمخدرات والأسلحة والهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة عبر الوطنية. ووضعت أحكام تتعلق بالاستخدام المشترك للهياكل الأساسية ذات الصلة لدى الدول الأعضاء في المنظمة، عند تنفيذ تدابير مكافحة الإرهاب. ويجري تعزيز قدرات التصدي لدى أجهزة المخابرات ووحدات مكافحة الإرهاب، وتنظيم التدريبات المشتركة، ووضع خطط عمل موحدة. وفي ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، تم التوقيع على اتفاق بشأن إنشاء نظام موحد لاستخدام الوسائل التكنولوجية من أجل توفير الحماية الكاملة للسكك الحديدية في الدول الأعضاء في المنظمة. وتبذل حاليا جهود لمواءمة التشريعات الوطنية في مجال مكافحة الإرهاب. ويجري تعزيز التعاون بين منظمة معاهدة الأمن الجماعي والهيئات المناظرة في رابطة الدول المستقلة، كما أرسيت أسس تنشيط

الاتصالات مع مؤسسات الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة شنغهاي للتعاون، وغيرها من منظمات الأمن الدولية. ووضعت الخطوات التمهيدية من أجل تحقيق الارتباط النشط لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي بنظام التعاون المشترك فيما بين المنظمات الإقليمية، الذي تعمل على تأسيسه لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن.

وانطلاقا من التجربة الدولية، نعتقد أن الجهود الفعالة التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل مكافحة الإرهاب في المرحلة الحالية، يمكن أن تشمل التدابير التالية:

- تهيئة مناخ مناسب في العالم لنبذ الإرهاب؛
- تعزيز الثقة ودعم قدرات تحالفات مكافحة الإرهاب؛
- مواصلة تطوير التعاون فيما بين أجهزة إنفاذ القانون، والقوات المسلحة، وأجهزة المخابرات للدول الأعضاء، بما في ذلك ما يتعلق بمنع وقوع أعمال إرهابية تستخدم فيها أسلحة الدمار الشامل؛
- توسيع نطاق العمل المشترك لمنع تمويل الإرهاب؛
- تطوير وتحديث الأسس القانونية الدولية والوطنية المتصلة بمكافحة الإرهاب؛
- توطيد أواصر التعاون فيما بين الهياكل الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب؛
- التعجيل بالتصديق على جميع اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتوسيع نطاقها قدر الإمكان؛
- إكمال صياغة الاتفاقية الشاملة لمكافحة الإرهاب واتفاقية مكافحة أعمال الإرهاب النووي؛
- بدء العمل الفعلي على إقامة نظام عالمي لمجابهة التحديات الجديدة، وفقا لقرار الجمعية العامة ٥٧/١٤٥، الذي اعتمد بتوافق الآراء، والذي كان من بين مقدميه مجموعة من بلدان رابطة الدول المستقلة، فضلا عن عدد من البلدان الأخرى؛
- تنسيق أعمال مكافحة الإرهاب التي تنفذها المنظمات الدولية والإقليمية، برعاية لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن.

ونحن نؤكد استعداد منظمة معاهدة الأمن الجماعي للمشاركة بشكل بناء في مناقشة هذه التدابير، وغيرها من التدابير الممكنة، على مستوى الأمم المتحدة والمنتديات الدولية الأخرى.